الله يلقي كيده في نحره واما السلطان سليم
فانه لما جاه جانم السيفي واخبره بما جرى ان
السلطان طومان باي قادم بجيوشه فارتاب
السلطان سليم كذلك وقال كلما اظن ان الامر
قد هان فما انظره الا يزداد شدة فعند ذلك
امر يونس باشا بان ياتي بالامرا المسجونين
عندهم فانه نادى لهم بالامان وكان ذلك مكيدة
من خيربك فبقي كل من ياتي لهم بالامان ان يجلسوا
ويوعدهم خيربك اذا تم الامر يعطي كل واحد
منهم مرتبة وصنجقية فلما جات الاخبار الى
طومان باي قتل القاصد ومن معه الذي ارسلهم
السلطان سليم اغتاظ غيظا شديدا وارسل
احضر الامرا المحبوسين بقلعة الجبل من الجراكسة
ضرب رقابهم اجمعين وكانوا نحو السبعين اميرا
من اكابرهم ثم امر السلطان سليم بالتعدية
الى البر الغربي لملاقاة السلطان طومان باي
بنفسه فاما له واما عليه فلما عدت
المراكب

المراكب الى البر الغربي فكانت كل تعدية فيها نحو
الالفين واما السلطان طومان باي فانه
كان واقفا بترقب خلف ربوة على الجيزة واقام
واحدا ينظر له ما الخبر فلما اخبر بان الروم
وصلت الى البر فقال في نفسه احسن ما يكون
اقطعهم اول باول قال الراوي فعند ذلك رمح
عليهم رمحة واحدة فما شعروا الا وهو كابس عليهم
واوقع فيهم القتل فما وصلت المعدية الثانية
الا وقد افنى غالب الاولى فارتج عسكر السلطان
سليم وتشتت شملهم فمنهم من قتل ومنهم من
انقلبت به المراكب فحصل للسلطان سليم كرب
عظيم وندم على ذلك وقال لو اشار علي احد
بقتالهم ولكن هذا ذنب الامرا الذين قتلتهم
بغير ذنب فعند ذلك منعهم التعدية وبقى يوم
بالنار فرموا طلقا ادوت له الدنيا فلم يصيبهم
لبعدهم وقد حصل للسلطان طومان باي
غاية النصر واذا بغبار ثار من خلف

Copyright © King Saud University